

"الإسلام المتسامح" و"الإسلام المعتدل" مصطلحات مضللة وردة سياسية

(مترجم)

الخبر:

قال الرئيس جوكو ويدودو يوم الأربعاء (2018/2/14)، عندما افتتح رسمياً المؤتمر 30 لجمعية الطلاب الإسلامية (همي) في قاعة جامعة باتيمورا، أمبون، مالوكو: "الإسلام الإندونيسي هو الإسلام المتسامح والمعتدل الذي هو مفتوح للتقدم". (كومباس). وقبل ذلك، استدعى الرئيس في 2018/1/18 عدداً من الوزراء لمناقشة تطوير الجامعة الإسلامية الدولية في إندونيسيا (UIII). وقال جوكو في كلمته في قصر مريديكا بجاكرتا "إننا لا نشكل فقط للرد على الاحتياجات المحلية بل للرد على احتياجات المجتمع الدولي". وقال "إن جيل الشباب في الشرق الأوسط الذي يرغب في الدراسة في إندونيسيا يجب أن يتعلم الإسلام". في المقابل، يجب على الطلاب من إندونيسيا الذين يدرسون في الشرق الأوسط أن يتعلموا عن أشياء أخرى، مثل الاقتصاد، والتجارة، أو النفط. (ريببليكا).

التعليق:

1. أساس هذه الجامعة الإسلامية هو فكرة أن الإسلام الذي كان يتطور هو الإسلام الذي يعلم التعصب. الإسلام الذي ينظر إلى الدين هو دين خاطئ. إنهم يرون أن الإسلام الذي يحظر على المسلمة أن تكون متزوجة من غير مسلم، ويحرم المرأة من أن تكون رئيس دولة، وأن يطبق الإسلام على جميع الرعايا، ويحظر المثليين، وما إلى ذلك هو دين غير متسامح. في الواقع، هذه الآراء هي آراء تستند إلى القرآن والسنة. قبل عامين، صرح وزير الدين لقمان حكيم سيف الدين بأن هدف المعهد UIII هو الحد من التعصب (intolerance). وقال لقمان: "نعم، بالطبع، نأمل في الحد من غير المتسامح" (2016/7/15). ومن المعروف أن المبادرين هم من هذه الجامعة الليبرالية. لذلك، هناك حالياً جهد لتحرير المفاهيم الإسلامية بطريقة هائلة من خلال الجامعات الإسلامية.

2. الواقع أن إندونيسيا هي أكبر بلد مسلم. ومع ذلك، لا بد من الاعتراف صراحة بأن تطبيق الشريعة الإسلامية في إندونيسيا لا يزال ضعيفاً. ناهيك عن أن التاريخ يسجل أن الإسلام نشأ من مكة المكرمة والمدينة المنورة التي نشرها رسول الله ﷺ وأصحابه، واستمر من قبل العلماء في وقت لاحق. لذلك، فإن ترك الشرق الأوسط كمركز للتعليم الإسلامي هو محاولة للتخلي عن سلاسل التاريخ الإسلامي. وعلاوة على ذلك، منذ البداية تهدف إلى جعل الإسلام كتقافة تدعو إلى التسامح ومعتدلة.

3. مصطلح "الإسلام المعتدل" هو مصطلح غربي. ليس هناك إسلام معتدل وإسلام غير معتدل. فالإسلام هو واحد فقط. والغرض من استخدام هذا المصطلح هو إضعاف الإسلام وإبقاؤه بعيداً عن مفاهيم الإسلام الحقيقية. النساء اللواتي يرتدين الحجاب يسمين متشدات. والمسلم الذي لا يقول يوم عيد الميلاد عيد سعيد يسمى متعصباً وليس معتدلاً. والشخص الذي يرفض المثليين يسمى متعصباً وليس معتدلاً... إلخ. في الواقع، هذه هي بالضبط أحكام الإسلام. وهكذا، من الواضح أن مصطلحي "الإسلام المتسامح" و"الإسلام المعتدل" هي مصطلحات مضللة وردة سياسية.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

محمد رحمة كورنيا - إندونيسيا